

مظاهر النهضة الحضارية خلال العصر العباسي الأول الدولة العباسية هي ثالث خلافة إسلامية في التاريخ، تأسست في العام 750م بعد نهاية حكم الدولة الأموية، وتأسست على يد أعمام الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وهو العباس بن عبد المطلب، شهدت الدولة العباسية في عصرها المبكر ألواناً عدة من التطورات في مجال العلم والدين وأيضاً الحياة الاقتصادية والثقافية. ازدهرت الحركة العلمية في العصر العباسي، حيث شهدت تطوراً كبيراً في شتى العلوم والميادين، ويرجع ذلك إلى ظهور عدد كبير من العلماء والأدباء والمفكرين، وأيضاً بسبب اهتمام الخلفاء العباسيين بالترجمة وانتشارها على نطاق واسع، إضافة لما سبق فقد شهد العصر العباسي توسعاً في التعليم بشكل عام، حيث تم إنشاء العديد من المدارس والمؤسسات التي تعنى بالثقافة ودور الربط والعلم بالإضافة للمساجد. الحياة الثقافية يعتبر العصر العباسي أزهى العصور الحضارية وأكثرها تألقاً في جميع مجالات الأدب والعلوم والثقافة، وكان لهذا الرقي والتقدم عدة عوامل، منها الإقبال على حلقات العلم في المساجد والمدارس، وترجمة الذخائر النفيسة من الثقافات الأخرى، واستخدام الورق والتدوين، وتشجيع الخلفاء للعلماء وتحفيزهم على العلم والتعليم. بعد أن سيطر العباسيون على الخلافة عملوا على توطيد أركان الدولة الإسلامية ومن ثم بدأوا بالاهتمام بالحياة الاقتصادية من جميع جوانبها الزراعية والتجارية والصناعية، فأهتموا بتنظيم قطاع الزراعة وتطوير نظم الري من إقامة السدود والترع وغير ذلك وزراعة مختلف المحاصيل في الأمصار الإسلامية، وكان لهذا التطور الاقتصادي دور في النهضة العلمية والتعرف على نتائج الحضارات الأخرى وانتشار العلوم المختلفة في البلاد الإسلامية، وأيضاً كان له دور في تطور الحياة الاجتماعية وثناء الناس، وهذا أدى إلى ثراء خزنة الدولة الإسلامية. يعتبر الدين الإسلامي أحد المقومات الرئيسية التي قامت عليها الدولة العباسية، وقد شهد هذا الدين في كنفها تطوراً كبيراً كان له الأثر السلبي في بعض الأحيان وأثر إيجابي في أحيان أخرى. فإن انتشار الإسلام بين الشعوب غير المسلمة وفهم هذه الأخيرة للإسلام بطريقتها الخاصة المتأثرة بفلسفاتها ومعتقداتها القديمة، فضلاً عن الاجتهادات الخاصة لبعض الفقهاء، أدى إلى نشوء طوائف ومذاهب عديدة داخل المؤسسة الإسلامية نفسها، بعضها اندثر والبعض الآخر لا يزال حتى اليوم. أرى ان الدولة العباسية في عصرها الاول كان لديها نهضة علمية متنوعة وقوية، والفقهاء، وقد ظهرت في هذا العصر مدارس فقهية، وقد تم تقسيم الدولة العباسية الاولى ب النفوذ الفارسي ويسمى عصر القوة والزهو ودام نحو قرن، ولاستعادة هذه النهضة في العصر الحالي يجب على الدول الإسلامية الاهتمام بكثرة في الاقتصاد والعلم الديني. الترجمة،